Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضها ، ويجف قعر البحر إلى درجة أن الغبار يتصاعد منه بسبب مرور العربات فوقه .

وإذا أراد الله تعالى أن يرفع العطش فإنه يستطيع ذلك حتىٰ مع عدم الماء ، وأما إذا لم يرد ذلك فسوف لا ينفع شرب الماء الكثير أيضاً ، كما يلاحظ ذلك في الشخص المبتلىٰ بمرض الاستسقاء .

عبد الملك ومرض الاستسقاء

ذكروا أن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ابتلي بمرض الاستسقاء فقال طبيبه الخاص : إن علاجك الوحيد هو أن لا تذوق الماء أبداً لمدة يوم أو يومين وإلا فإنه يقتلك لا محالة .

واستولىٰ عليه العطش فأمر أن يسقوه الماء وقال : « اسقوني ريّاً وإن كان فيه حياتي » وأخيراً شرب الماء بالرغم من علمه بأنه سوف يموت ومات بالفعل .

أجل ، فالماء هو سبب في إدامة الحياة ، ولكن إذا لم يرد الله فإنّه لا تنعدم فيه سببية الحياة فحسب بل ويكون قاتلاً أيضاً .

وذكروا عن معاوية أنه ابتلي بداء الجوع بعد أن لعنه رسول الله (ص) ، فكان لا يشبع مهما أكل من الطعام .

أصحاب الفيل وبداية التاريخ

ويخبرنا القرآن الكريم في سورة الفيل عن هذه الحادثة العجيبة : وهي قصة أبرهة الذي كان قادماً على الفيل لهدم الكعبة ، حيث ظهرت طيور السنونو في السماء تحمل كل واحدة منها ثلاثة أحجار صغيرة في فمها